مهاجم انتحاري يقتل «22» شخصا بعد أن جمع حشدا من العمال الفقراء حوله!!

الرئاسة العراقية تبحث الاحتقان السياسي.. والحكيم يدين اغتيال قيادي شيعي

بغداد/ وكالات:

بحث مجلس الرئاسة العراقي أمس الاحتقان السياسي الذي تعيشه البلاد وتفعيل مشروع المصالحة الوطنية بينما اتهم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية عبدالعزيز الحكيم انصار النظام السابق باغتيال عضو المكتب السياسي للمجلس الشيعي والمستشار في مجلس الوزراء علي العضاض مع زوجته داعيا الحكومة الى فتح تحقيق لمعرفة الجناة واحالتهم الى القضاء .. في وقت دانت محكمة الجنايات المركزية الخاصة اربعة مسؤولين في وزارة النقل بتهم فساد وقضت بحبسهم لمدة عامين.

وقال بيان رئاسي عراقي ان مجلس الرئاسة الذي يضم الرئيس جلال طالباني ونائبيه عادل عبد المهدي وطارق الهاشمي عقد اجتماع في بغداد لبحث الوضع السياسي الحالي في البلاد.

واضاف ان المجلس تدارس السبل الكفيلة للخروج من الاحتقانات السياسية الحالية "ووضع اليات عملية للقوى السياسية والوطنية من أجل القيام ببناء الدولة الوطنية التي تستند إلى القانون واحترام حقوق الإنسان و الديمقراطية والبعيدة عن الطائفية و المصالح الضيقة".

واضاف ان المجلس "شدد على ضرورة التصدي للإرهاب و كل من يسيء إلى الدولة بتجاوزه القانون، إضافة إلى التأكيد على تفعيل مشروع المصالحة الوطنية و تعزيز اللحمة بين جميع مكونات الشعب".

إلى ذلك دعا رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق زعيم الائتلاف الشيعي الحاكم عبد العزيز الحكيم الحكومة الى فتح تحقيق في اغتيال عضو الممكتب السياسي للمجلس علي العضاض وزوجته في بغداد امس الاول.

وقال في بيان أمس ان الشهيد كان مجاهداً صلباً ضد الدكتاتورية وهاجر من العراق وواصل التصدي والكفاح دفاعاً عن قضية الشعب العراقي في المحافل الدولية ومنظمات حقوق الانسان، كما انشأ علاقات عميقة وقوية مع شخصيات دولية تعني بحقوق الانسان وتعرض نتيجة لنشاطاته المتميزة لضغوط ومطاردة من قبل ازلام النظام البائد.

في سياق اخر قامت قوات الامن العراقية بالتعاون مع مستشاري قوات التحالف بشن غارة في مدينة الصدر في بغداد لاطلاق سراح بعض الاشخاص المختطفين وتفكيك خلايا الارهاب والخطف التي تعمل في بغداد.

وقالت القوات المتعددة الجنسيات في بيان أمس ان المعلومات الاستخبارية ذكرت ان احدى المجموعات المسلحة التي تعمل خارج نطاق القانون قد قامت باختطاف بعض الاشخاص في وقت مبكر من هذا الاسبوع. .واشارت الى انه لم تحدث خسائر بين القوات العراقية او قوات التحالف او اية اضرار في منطقة الهدف او الاماكن المجاورة.

وفي منطقة تكريت بغرب العراق اعتقلت القوات العراقية وقوات التحالف أربعة متمردين مشتبه بهم وعثرت على عدد من مخابأ للأسلحة وذلك خلال عمليات قامت بها تلك القوات شرق مدينة بلد.

وقد ضمت مخابأ الأسلحة ٣٠ قذيفة مدفع، ١٦ قنبرة هاون، بندقية آلية عدد ٢، قاذفة صواريخ عدد ٢، عدة آلاف من اطلاقات الأسلحة الخفيفة.ويقول اللفتنانت كولونيل كيفن دانلوب قائد الكتيبة الثالثة لفوج الفرسان الثامن من فرقة الخيالة الأولى " ان اكتشاف هذه المخابىء سيقلل من الهجمات بالعبوات الناسفة كما أن ذلك يبعث رسالة الى الذين يقومون بزراعة وتجهيز العبوات الناسفة".

ومن جهتها اكدت دائرة الاتصالات في مجلس الوزراء العراقي الى قتل ثلاثة ارهابيين والقاء القبض على ١٣ اخرين واعتقال ٨١ من المشتبه بهم.

وقالت في بيان عسكري لها عن العمليات العسكرية في أنحاء البلاد ما يلي :

ضمن الخطة الأمنية التي يشهدها قاطع عمليات بغداد وقواطع العمليات الأخرى، واصلت قواتنا المسلحة في وزارتي الدفاع والداخلية فعالياتها العسكرية لتحقيق الأمن والاستقرار، والقضاء على المجاميع الإرهابية والزمر التكفيرية وتمكنت من قتل ثلاثة ارهابيين والقاء القبض على ١٣ اخرين واعتقال ٨١ من المشتبه بهم وابطال مفعول ١٨ عبوة ناسفة .

وفي وقت سابق صباح أمس قتل مهاجم انتحاري ٢٢ شخصا جنوبي بغداد بعد أن جمع حشدا من العمال الشيعة الفقراء حول حافلته الصغيرة بزعم توفير فرصة عمل باليومية عليهم ثم فجر الحافلة الملغومة.

وقال متحدث باسم الشرطة في مدينة الحلة التي تقطنها أغلبية من جنوبي بغداد ان ٤٩ شخصا اخرين اصيبوا في الانفجار الذي وقع في ساعة مبكرة من الصباح عندما تطايرت الشظايا الساخنة وسط الحشد لدى اقتراب العمال من الحافلة.

وهذا الأسلوب اتبعه من قبل مسلحون سنة على صلة بتنظيم القاعدة في الأماكن التي يتجمع فيها الاشخاص على أمل الحصول على عمل باليومية.

وكثيرا ما تعرضت الحلة لهجمات منها الهجوم الذي راح ضحيته ١٢٥ شخصا في فبراير عام ٢٠٠٥ واعتبر الأكثر دموية منذ الحرب الاميركية في العراق عام ٢٠٠٣م.

مظاهرة في الأعظمية تطالب الحكومة بالغاء مذكرة اعتقال ضد الضاري

عمان/ وكالات:

قال ابرز علماء الدين السنة العراقيين أمس الاحد إن الحكومة العراقية التي يقودها الشيعة لفقت له اتهامات بالارهاب لاضعاف ثقله السياسي في الدفاع عن اهل السنة الذين يعيشون تحت وطأة القتل الطائفي.

وأصدر وزير الداخلية الشيعي جواد البولاني مذكرة اعتقال بحق الشيخ حارث الضاري يوم الخميس الماضي في خطوة اثارت غضب السنة العراقيين الذين قالوا انها وجهت ضربة قاضية للجهود الرامية لتشجيعهم على التخلي عن دعم المسلحين والانخراط في العملية السياسية.

وقال الضاري الموجود في عمان "الحكومة ارادت ان تفتعل ازمة لاسكاتي بعد ان فضحنا الجرائم الجماعية للقتل بالهوية من قبل ميليشيات الاحزاب (الشيعية) المشكلة للكتلة الاكبر في الحكومة."

واتهم زعيم هيئة علماء المسلمين وهي المظلة التي تضم رجال الدين البارزين من الاقلية العراقية السنية الحكومة بالتغاضي عن اعمال الميليشيات الشيعية التي تمارس القتل الجماعي للسنة والتي يقول انها وصلت الى ما بين ١٥٠ و٣٥٠ جثة في اليوم خلال الاشهر الاخيرة بعد تزايدها.

وقال ان اخرها كان الاسبوع الماضي في بغداد حيث خطف رجال يلبسون زي الشرطة ويستقلون سياراتهم عشرات السنة من احدى الوزارات.

ويعصف بالعراق العنف الطائفي منذ شهور ورئيس وزرائها غير قادر على تفكيك الميليشيات وفرق الاعدام والتي يظهر انها تتمتع بحصانة.

وقال الضاري "هذه الميليشيات هي وراء معظم ما يجري في الساحة العراقية من قتل طائفي."

وقال رجل الدين الذى يعتبر اعلى مرجعية دينية للسنة انه اثار حفيظة الحكومة بزيارة لم يسبق لها مثيل للمملكة العربية السعودية هذا الشهر والتي استقبل فيها الملك عبد الله عاهل السعودية الضاري بحفاوة.

وقال الضاري "كانت الاساس واثارت حفيظة البعض لانهم كانوا دائما يحولون بيننا وبين الاخوة العرب.. كانوا يسعون على مدى ثلاثة اعوام ونصف الى عزل القوى الوطنية."

وقال الضاري ان عدم تدخل دول جوار العراق العرب السنة منذ الاجتياح الامريكي سمح لايران ذات القوة الاقليمية لتلعب دورا اكبر في العراق وان تكون لها طموحات توسعية.

واتهم الضاري الجيش الامريكي باستخدام شيوخ القبائل "المرتزقة" من الانبار وهي قلب المسلحين السنة العرب واكثر المناطق خطورة بالنسبة للقوات الامريكية لتحقيق انقسامات بين جماعته.

وقال "هؤلاء مرتزقة ولا يتمتعون باى نفوذ ويغدقون عليهم الاموال لخلق انقسامات عشائرية بهدف اضعاف المقاومة".

واضاف الضاري "هذه سياسة فرق تسد لالحاق الهزيمة بالمقاومة الوطنية وقد فشلت والنتائج جاءت عكسية لان المقاومة ازدادت حنقا على الامريكيين."

واتهم الضارى الامريكيين بالسماح للميليشيات الشيعية بالعمل دون رادع بهدف المساعدة في هزيمة المسلحين الذين يقاومون وجودهم ويتسببون بخسائر كبيرة بين قواتهم.

وقال الضاري "في المرحلة الاخيرة سمحوا للميليشيات ان تأخذ مداها في سبيل القضاء على المقاومة انهم يغذون الانقسامات الطائفية لاشغال الجميع عن وجودهم."

في غضون ذلك تظاهر أمس الاحد في مدينة الاعظمية الالاف منددين بقرار الحكومة العراقية اصدار امر اعتقال ضد رئيس هيئة علماء المسلمين الشيخ حارث الضاري وطالبوا الحكومة الغاء المذكرة "والاعتذار" له.

وانطلقت المظاهرة من مسجد ابو حنيفة النعمان الذي يقع وسط الاعظمية وهو أحد اكبر مساجد السنة في العراق واهمها وجاب المتظاهرون شوارع المدينة ورفعوا اللافتات التي تندد بقرار الحكومة العراقية.

وقال سلام الاعظمي احد المشاركين في المظاهرة "نطالب الحكومة العراقية بان تقوم بالغاء القرار ضد الضاري وكما فعلت في السابق مع أحد زعماء الميليشيات ... لان الضاري يمثل مرجعا مهما للسنة العرب.". واضاف "كما نطالب الحكومة بان تقوم بالاعتذار للضاري رسميا وعبر وسائل الاعلام."

وقال متظاهر اخر ان قرار الحكومة يتناقض مع "كل تصريحاتها السابقة وضد المصالحة الوطنية.. وهو لا يؤدي الا الى مزيد من التصادم والاقتتال.". واستنكرت عدة احزاب وتجمعات سياسية ودينية عراقية القرار وطالبت الحكومة العراقية بالغاء مذكرة الاعتقال.

ورفع المتظاهرون لافتات كتب عليها "حارث الضاري يمثل رمزا وطنيا جهاديا ضد الاحتلال" و" كل العراقيين مع شيخنا حارث الضاري ضد التقسيم والاحتلال."

ونددت الاحزاب والتكتلات السنية المشاركة في العملية السياسية بالقرار وهددت بالانسحاب من العملية اذا لم تلغ الحكومة المذكرة.

ووصفت هذه الاحزاب القرار بانه يمثل "رصاصة الرحمة" لمبادرة رئيس الحكومة للمصالحة الوطنية.

أدلوا بأصواتهم لانتخاب مجلس بلدي ونواب الجمعية الوطنية

ولد فال: الموريتانيّون "انطلقوا على طريق الديموقراطية"

نواكشوط/ وكالات:

اعتبر العقيد اعلي ولد محمد فال رئيس المجلس العسكري الحاكم في موريتانيا منذ ٢٠٠٥م ان الموريتانيين "انطلقوا على طريق الديموقراطية" بعد الانتخابات التشريعية والبلدية التي جرت أمس الاحد.

وقال الرئيس للصحافيين "انني مرتاح لرؤية الموريتانيين منطلقين على طريق الديموقراطية وبالتالي على طريق التنمية الاقتصادية والاستقرار السياسي".

وادلى ولد فال بهذه التصريحات بعد ان ادلى بصوته في مكتب تصويت في حي تفريق زينة بوسط نواكشوط.

ودعي نحو ٠٧١ مليون مواطن للتوجه الى ٢٣٣٦ مركز اقتراع لانتخاب ٢١٩ مجلسا بلديا ونواب الجمعية الوطنية الـ٩٥ بعد ان حلها المجلس العسكري عام ٢٠٠٥م متعهدا بإعادة السلطات المدنية في البلاد عام ٢٠٠٧م

وحدد الثالث من ديسمبر موعدا للدورة الثانية من الانتخابات التشريعية على ان تنظم انتخابات لمجلس الشيوخ في يناير ومن ثم انتخابات رئاسية تمهد لحل المجلس العسكري في مارس ٢٠٠٧م.

وقال ولد فال ان "كل ضمانات الشفافية متوافرة (..) وتجري اللعبة كما في قصر من زجاج" معتبرا انه "من المستحيل خداع كل هؤلاء المراقبين" الذين ارسلوا الى موريتانيا.

ونشر نحو ٢٠٠ مراقب اجنبي واكثر من ٣٠٠ مراقب وطني في المناطق الموريتانية الـ١٣ للاشراف على الانتخابات التي اكد فيها اعضاء المجلس العسكري والحكومة الانتقالية حيادهم.

وقد اتخذ الموريتانيون أولى خطواتهم نحو الديمقراطية أمس الاحد بالادلاء باصواتهم في انتخابات برلمانية وبلدية تعد اختبارا لاستعداد حكامهم العسكريين للتنحي عن السلطة بعد انقلاب غير دموي العام الماضي.

ولم يسبق ان اسفرت انتخابات عن تداول للسلطة في موريتانيا. وأشاد بعض الناخبين بحذر بما اعتبروه بداية جديدة.

وقال بوبكر سال سائق سيارة اجرة "هذه الانتخابات ستغير الامور نوعا ما.. الموريتانيون يفهمون الان ان الرئيس ليس هو الذي يملك جميع السلطات. انه الشعب."

واصطفت طوابير قصيرة امام مراكز الاقتراع في العاصمة نواكشوط حيث بدأ التصويت بصورة بطيئة.

وهناك نحو ١,١ مليون ناخب موريتاني او ما يزيد قليلا عن ثلث السكان مسجلون للتصويت في انتخابات أمس الاحد التي تمهد الطريق امام المجلس العسكري الحاكم لتسليم السلطة من خلال انتخابات رئاسية في مارس.

ويتنافس ٢٨ حزبا على مقاعد الجمعية الوطنية البالغ عددها ٩٥ مقعدا.

ومن المتوقع ان يبلي ائتلاف ليبرالي يضم حزب اتحاد القوى الديمقراطية الذي يرأسه زعيم المعارضة المخضرم احمد ولد دادة بلاء حسنا في الانتخابات.

ويخوض الاسلاميون المعتدلون الانتخابات للمرة الاولى كمستقلين بسبب الحظر الرسمي المفروض عليهم.

ويمضي المجلس العسكري الحاكم برئاسة العقيد اعلي ولد محمد فال قدما في اجراء الاصلاحات السياسية منذ الاطاحة بالرئيس معاوية ولد سيد احمد الطايع في اغسطس العام الماضي بعد اكثر من عقدين من الحكم الشمولي.

ووافق استفتاء اجري في يونيو على ادخال تغييرات دستورية للحد من فترة حكم الرئيس مما جعل موريتانيا واحدة من بين دول عربية قليلة تفرض مثل هذه الاجراءات. ويقضي القانون بأن يكون خمس مرشحي كل حزب من النساء.

وزير الثقافة المصري: كلامي عن المحجبات مجرد دردشة.. وأحترمهن

دبي/العربية.نت:

فيما أكد فاروق حسني، وزير الثقافة المصري، أن كلامه عن الحجاب كان رأيا شخصيا ودردشة في حديث ودي مع إحدى الصحف، معبر ا في الوقت ذاته عن احترامه للمحجبات باعتبار أن قرارهن بارتدائه رأي شخصي ولا تشكل آراؤه الشخصية حجرا عليهن، أبدى شيخ الأزهر الدكتور سيد طنطاوي ومفتي مصر الدكتور علي جمعة استعدادهما إلى المثول أمام البرلمان في حال تلقيهما طلباً رسمياً منه لشرح النصوص الدينية لحجاب المرأة، في الوقت الذي تصاعدت فيه الحملة ضد وزير الثقافة فاروق حسني إلى درجة مطالبته بتقديم استقالته، ومطالبة البرلمان بسحب الثقة منه كوزير للثقافة في مصر.

وطبقا لتقرير نشرته صحيفة "الوطن" السعودية أمس الأحد لم ينف حسني في تصريحات أدلى بها أمس الاول ما نسب إليه بخصوص الحجاب لكنه حاول تبرير موقفه المناهض للحجاب، حيث قال: إن ما ذكره كان في إطار حديث ودي جانبي ولم يكن موقفاً رسمياً يعبر عنه كوزير للثقافة، وإن الطريقة التي تم بها نشر موقفه من الحجاب تدلل على مؤامرة يتعرض لها، وهو أمر يدعو للريبة – على حد تعبيره.

وقال فاروق حسني في تصريحات نشرتها صحف مصرية أمس الأحد إن كلامه عن الحجاب "كان رأياً شخصياً، لم يتطرق أبداً إلي كون الحجاب حلالاً أو حراماً أو فريضة أو غير ذلك، فالأمر يرجع في ذلك إلى رجال الدين، مؤكداً أنه على أتم الاستعداد لطرح الثقة فيه في مجلس الشعب".

وأضاف وزير الثقافة في تصريحات لـ"وكالة أنباء الشرق الأوسط" إن "التصريحات الشخصية ليست حجراً على المحجبات، فلهن كل الاحترام، لأن ذلك اختيارهن، وأكبر دليل على ذلك، أن وزارة الثقافة لديها المئات من العاملات المحجبات، يمارسن عملهن بكل الحرية والمساواة مع زملائهن، ولا أحد يتعرض لهن بأي سوء".. وأشار الوزير إلى أن تصريحاته هذه لم تكن للنشر، وكانت أشبه ما تكون بدردشة ودية خلال اتصال هاتفي، مؤكداً حزنه لاستغلالها في محاولة لإقحامه لإثارة بلبلة، وإظهارها على أنها تصريحات على لسان مسؤول من لا شيء.

وكان فاروق حسني وهو عضو بالحزب الوطني ويشغل منصبه الوزاري منذ ما يزيد عن ١٥ عاما قد ذكر في تصريحات نشرت الخميس ان مصر لن تتقدم مادام شعبها يستمع الى فتاوى شيوخ بثلاثة ملاليم. وقال "نحن عاصرنا امهاتنا وتربينا وتعلمنا على ايديهن عندما كن يذهبن للجامعات والعمل دون حجاب..فلماذا نعود للوراء الآن"؟!

عواصم العالم

رئيس وزراء أستراليا : المشاركة في حرب العراق ليست كارثة

هانوي/ وكالات:

قال رئيس الوزراء الاسترالي جون هاوارد أمس الاحد إن المشاركة في حرب العراق كانت صعبة ومأساوية بالنسبة للعديد من الناس الذين شاركوا فيها ولكنها ليست كارثة.. وقال هاوارد الموجود في هانوي لحضور قمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادي للصحفيين إنه يرى أن بعض التطورات الحادثة في العراق مشجعة.. وأضاف "على الرغم من كل المصاعب فقد أجروا محاكمة صدام حسين، على الرغم من مقتل أحد أعضاء فريق الدفاع وعلى الرغم من استبدال أحد القضاة. أنا لا أصف ذلك بأنه كارثة.. ويمكنني أن أصف الحال بالنسبة للمشاركين وأسرهم بانه مأساوي. ولكن بالنسبة لي فإن استعداد الناس للمواظبة هو شيء بطولي وليس كارثيا."

أبك تسعى لتحرير التجارة ومكافحة الإرهاب ومكافحة الأوبئة والإيدز

هانوي/ وكالات:

دعا زعماء دول اسيا والمحيط الهادي (ابك) أمس الأحد الى اتخاذ اجراءات لتحرير التجارة في منطقة تمثل نصف التجارة العالمية تقريبا والمزيد من الخطوات لمكافحة الإرهاب ومكافحة الأوبئة والايدز.. وأصدر زعماء منتدى التعاون الاقتصادي لدول اسيا والمحيط الهادي وعددهم ٢١ "اعلان هانوي" الذي يهدف الى توفير مناخ عمل امن وايجابي وتعزيز الامن الانساني.

وتعهد الزعماء "بمكافحة الارهاب بكل اشكاله ومظاهره" وحددوا الخطوات التي ستتخذ في هذا الصدد ومنها تشديد الرقابة على الحدود وامن الطيران وحماية الامدادات الغذائية من التلوث المتعمد.. غير ان الاعلان اضاف "ان اي اجراء يتخذ لمكافحة الارهاب يجب ان يتفق مع التزاماتنا الدولية.". واقروا الحاجة الى اتخاذ اجراء "لحماية الانظمة المالية والتجارية المشروعة من الانتهاكات.". وهذه اشارة مستترة على ما يبدو لاسلوب الاجراءات المالية المشددة التي فرضتها الولايات المتحدة على كوريا الشمالية عندما جمدت اصول بيونجيانج بأحد البنوك في ماكاو بذريعة انها جاءت من ممارسة انشطة غير مشروعة مثل التزوير والتهريب.. وأصدر الزعماء تعليمات للمسؤولين التابعين لهم بدراسة السبل والاجراءات اللازمة لاقامة منطقة تجارة حرة لدول اسيا والمحيط الهادي بوصف ذلك "امكانية على الامد البعيد".

عثور قوات حفظ السلام على صواريخ كاتيوشا في جنوب لبنان

صور/ وكالات:

قالت قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة إنها عثرت على ١٧ صاروخ كاتيوشا ومتفجرات في جنوب لبنان منذ بداية سبتمبر.. وقال متحدث عسكري باسم قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) ان قوات حفظ السلام عثرت في أحدث واقعة على سبعة صواريخ كاتيوشا وثلاث قذائف وذخيرة في قرية بيرغوز في القطاع الذي تقطنه اغلبية درزية في جنوب لبنان يوم الجمعة.. وأبلغت قوات حفظ السلام الجيش اللبناني بما اكتشفته من أسلحة وطلبت منه التعامل معها. وقال المتحدث ان قوات حفظ السلام لم تصادف مقاتلين من حزب الله الذين خاضوا حربا ضد القوات الاسرائيلية .

بلير ومشرف يتعهدان بتعزيز التعاون لمكافحة الإرهاب

لاهور/ وكالات:

تعهد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير والرئيس الباكستاني برويز مشرف بتعزيز التعاون بينهما في السنوات المقبلة لمكافحة ما يسمى الإرهاب. . واجتمع الرجلان في مدينة لاهور لبحث تنسيق عمل أجهزة استخبارات البلدين ومحاربة تصاعد أنشطة طالبان في أفغانستان، ووضع ما وصفاه ببرنامج تعليم إسلامي معتدل فضلا عن قضايا أخرى. . وجاء في بيان مشترك صدر عقب اللقاء أن هذه المعركة تفرض على البلدين التحرك "بتعاون وثيق ومتزايد في السنوات المقبلة".. وفي إطار هذا التعاون أعلن بلير عن مضاعفة المساعدات البريطانية لإسلام آباد للسنوات الثلاث المقبلة لترتفع من ٢٣٦ مليون جنيه إسترليني (نحو ٣٤٨ مليون يورو) إلى ٤٨٠ مليون إسترليني (٧٠٨ ملايين يورو).

بوش وبوتين حريصان على مواجهة مشكلتي إيران وكوريا الشمالية

هانوي/ وكالات:

بدت روسيا والولايات المتحدة اللتان تشعران بالتفاؤل حيال التوصل الى اتفاق ثنائي مهم بشأن انضمام موسكو الى منظمة التجارة العالمية حريصتين أمس الاحد على التعاون في مواجهة موضوعات دقيقة أخرى مثل ايران وكوريا الشمالية.. لكن مسؤولين روساً بادروا الى القول إن واشنطن ينبغي ألا تتوقع منهم أن يغيروا على الفور من موقفهم حيال البرنامج النووي الايراني وهو الموقف الذي وضع القوتين العظميين في مواجهة بعضهما بعضا.. وقال الرئيس الامريكي جورج بوش عقب محادثاته مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين "تحدثنا سويا بشأن مصالحنا المشتركة وسبل التعاون المشترك بيننا لتسوية بعض المشكلات العالمية بما فيها مشكلتا ايران وكوريا الشمالية."

وكان الرئيسان الامريكي والروسي التقيا على هامش مؤتمر قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول اسيا والمحيط الهادي المنعقدة في العاصمة الفيتنامية هانوي بعد ساعتين من قيام مسؤوليهما التجاريين بتوقيع اتفاق يسمح لروسيا باقتصادها الذي تبلغ قيمته تريليون دولار أمريكي بالانضمام الى منظمة التجارة العالمية.. وقال بوتين الذي كان يشعر باسترخاء واضح عقب اختتام المحادثات التجارية الشاقة مع الولايات المتحدة "اتفق مع جورج ان هذا يخلق مناخا ملائما لجميع أنشطتنا بما فيها تسوية المشكلات الدولية المعقدة."

المؤتمر الإسلامي يقرر كسر الحصار وسط ترحيب فلسطيني

جدة/ وكالات:

قررت اللجنة التنفيذية الموسعة على مستوى وزراء الخارجية في منظمة المؤتمر الإسلامي عقب اجتماع استثنائي عقدته في مقر المنظمة بجدة، غرب المملكة العربية السعودية، "كسر" الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني.. وقال بيان صادر مساء أمس الاول عن الاجتماع الذي استمر أربع ساعات إن الاجتماع "يقرر كسر الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني والتحرك لدى المجتمع الدولي لإنهاء الحصار وحمل إسرائيل على الإفراج عن المستحقات الضريبية للسلطة الوطنية الفلسطينية".. ويعاني الاقتصاد الفلسطيني الهش أصلا من ازمة خانقة منذ تولي حكومة حركة حماس السلطة في مارس ٢٠٠٦م، وذلك بسبب مقاطعة مالية من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة أبرز المانحين للسلطة الفلسطينية.. وكانت تمت الدعوة إلى هذا الاجتماع الذي ضم ٢٦ من ٥٧ بلدا عضوا في منظمة المؤتمر الإسلامي لبحث الهجمات الإسرائيلية الدامية على الشعب الفلسطيني، وذلك عقب مقتل ١٩ فلسطينيا في قصف إسرائيلي على بلدة بيت حانون في الثامن من نوفمبر.

عالم الصحافة

حلفاء اليأس

تحت عنوان "سوريا وإيران قطبا محور شر أم راعيا سلام" كتبت صحيفة (ذي إندبندنت أون صنداي) تقول إن الأمور أضحت الآن أبعد ما تكون عما كانت عليه قبل ثلاث سنوات.. وأضافت إن اليأس دفع الرئيس الأميركي جورج بوش ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير إلى اللجوء الآن، وهما في أيامهما الأخيرة في الحكم وقد حرما من جل نفوذهما، إلى الشريكين الأقل احتمالا: إيران وسوريا.

وقالت إن كلا الزعيمين مصاب بالهوس بسبب ما يراه من انجراف العراق نحو الفوضى وغياب السلطة ,رغم أن الرجلين كانا يأملان أن تدشن حربهما على العراق عهدا جديدا من السلام والديمقراطية ,وبدلا من ذلك تحول العراق إلى المرتع الإرهابي الذي كانا يزعمان أن صدام حسين كان يرعاه.

وشددت على أن أولوية بوش وبلير الآن لم تعد سوى إيجاد سبيل للخروج من العراق ,والبحث عن هذا الهدف هو الذي دفعهما إلى اللجوء "لشركاء سلام جدد": الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد والرئيس السوري بشار الأسد ,الذي لم يشر إليه بوش في قائمة "محور الشر" بادئ ذي بدء لكنه أضافه إليها لاحقا.

وأشارت الصحيفة إلى أن واشنطن مدفوعة في ثلاثة اتجاهات في الوقت ذاته هي رغبتها الجامحة في الخروج من العراق، وتحالفها مع إسرائيل، وإصرارها على أن توقف إيران –العدو الرئيسي لواشنطن– برنامجها النووي ,وأهم من ذلك كله بالنسبة لبوش ما ستقوله إسرائيل ,التي تعتبر القنبلة الإيرانية أداة هولوكوست جديد.. وختمت الصحيفة بالقول إن بوش وبلير يواجهان الآن مشهد التعامل مع زعيمين كانا يودان لو أن مصيرهما كان مشابها لمصير صدام حسين.

فخ للجميع

تحت عنوان "بوش ترك الحقيقة خلفه وأوقعنا جميعا في الفخ" ,كتب ويليام بفاف المعلق الأميركي المعروف في قضايا السياسة الخارجية ,تعليقا في صحيفة (ذي أبزورفر) قال فيه إن العراق لم يعد بالنسبة للمواطنين الأميركيين لعبة فيديو جانبية لا تلامس الضمير العام.. وأضاف إن الانتخابات النصفية للكونغرس أظهرت أن الشعب الأميركي يريد الخروج من العراق ,كما هي الحال بالنسبة للشعب البريطاني ,بل إن تلك هي الرغبة التي كشفت عنها لجنة بيكر–هاميلتون ,التي شكلت قبل أشهر لدراسة الوضع العراقي.. لكن السؤال المطروح بالنسبة لويليام بفاف هو: كيف يتحقق ذلك المخرج؟ فلا البيت الأبيض يدري ولا الجيش الأميركي يعرف ولا حتى لجنة بيكر–هاميلتون يتوقع أن تعرف.

واعتبر المعلق أن ما لا يخفى هو أن السياسة الحالية في العراق فاشلة ,لكن لا وجود لبدائل ,وما دامت "نوايا الأميركيين وأفعالهم كانت كلها صحيحة وغاياتهم لا عيب فيها ,وما دام اللوم كله على العراقيين أنفسهم الذين لم ينتهزوا الفرصة الرائعة التي هيأتها لهم الولايات المتحدة" ,بل إن العراقيين ,وكما يرى بعض المحافظين الجدد" ,لا يستحقون العون الأميركي لأنهم نوع بشري أسفل".

وأضاف بفاف أنه لم يتحدث عن البريطانيين هنا لأنهم لم يكونوا على نفس المستوى من الإنكار.. أما في أميركا فقال بفاف إن بوش ومجموعة وزرائه المقربين والمحافظين الجدد كأنما كانوا يلعبون لعبة فيديو ذات شخصيات وهمية وضحايا وهمية وموت وتعذيب افتراضي ,وفجأة انتهى الشريط وحان الوقت لإغلاق المسجل.. وختم المعلق بالقول إن مشكلتنا اليوم هي أننا جميعا دفعنا رغما عنا إلى هذا العالم الافتراضي ,وكيف المخرج؟

الرجل الحديدي

قالت صحيفة (صنداي تايمز) إن رئيس الوزراء العراقي الأسبق إياد علاوي الذي "يشذب" ليعود رئيسا جديدا للوزراء في حالة فشل الحكومة العراقية الحالية تحدى الهدف المعلن للأميركيين بإقامة نظام ديمقراطي على الطريقة الغربية.. ونقلت الصحيفة عن علاوي قوله إن الانتخابات لم تكن أبدا الوسيلة الصحيحة لحل المشكلة العراقية في وقت انتشرت فيه المليشيات وتسللت إلى الشرطة لتنشر القتل دونما رقيب.. وقال علاوي في مقابلة معه الأسبوع الماضي إن العراق لم يكن مستعدا للانتخابات ولا هو مستعد لها اليوم..

كما ذكرت الصحيفة أن علاوي يعتقد أن المليشيات يجب أن تمحى من الخريطة إن هي رفضت نزع أسلحتها ,مؤكدا أن مثل هذه الخطوة تستدعي أيضا إخضاع القوات الأمنية لفحص جذري لاستئصال المخربين منها.. وأعرب علاوي عن استعداده –إن طلب منه ذلك– لزعامة العراق ,مؤكدا أن "على كل من في العراق أن يعمل كل ما هو ضروري لإنقاذ هذا البلد قبل أن يصل إلى نقطة اللاعودة".

جرحى طالبان

قالت صحيفة (صنداي تايمز البريطانية) إن باكستان تسمح بمعالجة جرحى مقاتلي طالبان في بيوت آمنة بمدينة كويتا.. وذكرت الصحيفة أنها قابلت الأسبوع الماضي قادة من طالبان مع بعض مقاتليهم وهم يقضون فترة استجمام في مدينة كويتا ويتحركون بحرية في أحياء تلك المدينة.

وأضافت أن أكثر من ٣٠ عنصرا من طالبان كانوا يتلقون العلاج في مجمع سكني بضاحية باشتونأباد بعد تعرضهم لجراح خلال معارك مع القوات البريطانية وقوات الناتو في أفغانستان.. وشددت الصحيفة على أن مقاتلي طالبان يحتسون كؤوس شايهم الأخضر في تلك المنطقة ويسخرون من تقارير قوات الناتو التي تفيد أنهم تعرضوا لخسائر فادحة.

ونقلت عن أحد ضباط طالبان الذين يتلقون العلاج هناك بعد تعرضه لجراح في معركة مع البريطانيين في جيريشك الشهر الماضي قوله "إن قتال البريطانيين أسهل لدي من أكل قطعة الخبز هذه ,فقتالهم أسهل من قتال الأميركيين ,لغياب الإيمان لديهم بالقضية التي يقاتلون من أجلها".. واعتبرت الصحيفة أن هذه الأدلة الدامغة بأن طالبان يستخدمون كويتا للمعالجة والاستجمام ,وإن لم يكن للتدريب ,تمثل إحراجا للرئيس الباكستاني برويز مشرف الذي يستقبل اليوم رئيس الوزراء البريطاني توني بلير.

وكان مشرف قد استشاط غضبا خلال شهر فبراير الماضي عندما اتهم الرئيس الأفغاني حامد كرزاي باكستان بأنها توفر المأوى الآمن لزعماء من طالبان وسلم السلطات الباكستانية عناوين وأرقام هواتف عدد من هؤلاء الزعماء وخاصة في مدينة كويتا.

ضعف الحكومة الإسرائيلية

رأت صحيفة (الثورة السورية) أن الرفض الإسرائيلي للمبادرة الإسبانية للسلام التي تشكل نواة مبادرة أوروبية قادمة يؤكد مدى الضعف الذي تعانيه الحكومة الإسرائيلية الحالية غير القادرة على اتخاذ قرارات كبيرة.. وقالت إن الحكومة الإسرائيلية لم تتعامل بإيجابية مع المبادرة كما هي عادة الحكومات الإسرائيلية مع مبادرات سابقة كمبادرة السلام العربية التي كان من الممكن أن يصبح السلام وشيكا لو تعاطت إسرائيل بإيجابية معها.

وأضافت إن الرفض الإسرائيلي العنجهي لجميع المبادرات والتحركات الداعية إلى إحلال السلام مرده غياب دور داعم للسلام من الولايات المتحدة التي اختارت أن تكون راعيا غير نزيه وغير محايد ,فضلا عن انشغالها بمشكلات جعلتها طرفا لا يأبه بالسلام.